الكتب السالفة من أحب ا لم يكن عنده شيء آثر من مرضاته ومن أحب الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوى نفسه وفي السنن عن النبي A قال من أعطى ومنع وأحب وأبغض فقد استكمل الإيمان ومعني هذا أن كل حركات القلب والجوارح إذا كانت كلها فقد كمل إيمان العبد بذلك باطنا وظاهرا ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات الجوارح فإذا كان القلب صالحا ليس فيه إلا إرادة ا وإرادة ما يريده لم تنبعث الجوارح إلا فيما يريده ا فسارعت إلى ما فيه رضاه وكفت عما يكرهه وعما يخشى أن يكون مما يكرهه وإن لم يتيقن ذلك قال الحسن Bه ما ضربت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى أنظر أعلى طاعة أو على معصية فإن كانت طاعته تقدمت وإن كانت معصية تأخرت وقال محمد بن الفضل البلخي ما خطوت منذ أربعين سنة خطوة لغير ا D وقيل لداود الطائي لو تنحيت من الظل إلى الشمس فقال هذه خطي لا أدري كيف تكتب فهؤلاء القوم لما صلحت قلوبهم فلم يبق فيها إرادة لغير ا صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا D وبما فيه مرضاته وا أعلم الحديث السابع عن أبي رقية تميم بن أوس الداري Bه أن النبي A قال الدين النصيحة قلنا لمن قال ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم